التقوى ، ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعماده الورع ، وملاكه الصلاح ، وأساسه حبي وحب أهل بيتي .

حرف الهمزة مع الباء الموحدة

٢٨ ـ (ابتغوا الخير عند حسان الوجوه) رواه الدرا قطني في الافراد عن هريرة وسياتي فيه روايات في اطلبوا الخير عند حسان الوجوه مع ما فيه من النظم .

٢٩ ـ (الأبُ أحقُ بالطاعةِ ، والأمُ أحقُ بالبرِ) قال النجم هو من كلام ابن المبارك كما أخرجه الأصبهاني في الترغيب عن حبان بن موسى ، قال سألت عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة اذا أمرا بشيء ، فذكره .

٣٠ ـ (أبخلُ الناسِ من بَخِلَ بالسلام) رواه البيهقي في الشعب بسند رجاله رجال الصحيح عن أبي هريرةَ ، والطبراني عنه وعن عبد الله بن معقل .

٣١ ـ (ابدأ بمن تَعول) رواه الطبراني عن حكيم بن حزام ، ورواه الشيخان عن أبي هريرة في حديث وابدأ بمن تعول .

٣٢ ـ (أبدأوا بما بدأ الله به) يعني الصفا ، فيقدم وجوبا على المروة في السعي بينها لأن الله تعالى قدمه (بقوله إن الصفا والمروة من شعائر الله) ولذا يجب الترتيب في الوضوء عند الشافعي ، وليس من الواو لأنها لا تفيد الترتيب عند الجمهور من النحاة ، والحديث رواه الدارقطني عن جابر بلفظ أمْرِ الجماعة ، وفي بعضها بالافراد ، ورواه مسلم عن جابر بلفظ مضارع المتكلم وحده .

٣٣ ـ (ابدأ بنفسك فتصدقْ عليها ، فان فضل شيء فلأهلك ، فان فضل عن أهلك شيء فلذى قرابتك ، فان فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا وهكذا)

رواه مسلم والنسائي وآخرون عن جابر قال أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دُبُر ،(١) فبلغ ذلك النبيَ ﷺ ، فقال ألـــك مال غيره ؟ فقال لا ، فقال رسول ﷺ من يشتريه مني ، فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم ، فجاء بها رسولَ الله ﷺ ، فدفعها اليه ، ثم قال أبدأ بنفسك الحديث ، ورواه في الدرر بلفظ ابدأ بنفسك ثم بمن يليك ، وقال فيها وفي الطبراني من حديث جابر بن سمرة اذا أنعم الله على عبد نعمة فليبدأ بنفسه وأهل بيته انتهى ، ورواه مسلم عن جابر بن سمرة بلفظ اذا اعطى الله أحـــدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته ، ورواه الطبراني عن معاذ كما في الجامع الكبير وفي ذيل الصغير بلفظ ابدأ بأمك وأبيك ، وأختك وأخيك ، والأدنى فالأدنى ، ولا تنسَوا الجيران وذا الحاجة انتهى ، وقال في الجامع الكبير أيضاً رواه ابن حبان عن جابر بلفظ ابدأ بنفسك فتصدق عليها ثم على أبويك ، ثم على قرابتك ، ثم هكذا ثم هكذا ، وقال النجم في ابدأ بنفسك رواه الطيالسي عن ابن عمر وأنه ﷺ قال له يا عبد الله ابدأ بنفسك فاغذُها وجاهدها الحديث ، ثم قال ولابن أبي شيبة عن سعيد بن سيار قال جلست الى ابن عمر ، فذكرت رجلا ، فترحمت عليـه ، فضرب صدري وقال ابدأ بنفسك .

٣٤ ـ (أبْدِ المودةَ لمن وادَّك ، فانها أثبت) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والحارث بن أبي أسامة في مسنده والطبراني وأبو الشيخ في الثواب عن حميد الساعدي .

٣٥ ـ (الابدال في هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن ، كلما مات مات رجل أبدل الله مكانه رجلا) عزاه في اللآلىء لمسند أحمد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً ، وفي لفظ له عنه الابدال في هذه الأمة ثلاثون رجـلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن الى آخر ما تقدم بلفظه ، ثم قال فيها وحَـكى عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه منكر تفرد به الحسن بن ذكوان ، قال ابن كثير وهو كما قال ، ووثق البخاري الحسن المذكور ، وضعفه الاكثرون ، حتى قال أحمد

(١) اي بعد موته ، ويسمى المدبر

أحاديثه أباطيل ، ثم قال فيها أيضاً ولا يخفى ما فيه من التحامل ، فان رجال الحديث مختلف فيهم ، فهو حسن على رأي جماعة من الأئمة ، وقال الزركشي أيضاً هو حسن ، وقال في التمييز تبعاً للأصل له طرق عن أنس مرفوعاً بألفاظ مختلفة وكلها ضعيفة انتهى ؛ وأقول لكنه يتقوى بتعدد طرقه الكثيرة ، منها ما في الحلية عن ابن عمر رفعه خيار أمتي في كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ، ولا الأربعون ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر ، وهم في الأرض كلها ، وفي رواية الابدال بالشام ، والنجباء بمصر ، وفي رواية الابدال من الشام ، والنجباء من أهل مصر : ومنها ما رواه الخلال في كرامات الاولياء عن أنس بلفظ الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة ، كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا ، واذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة ، ومنها كما في شرح المواهب للزرقاني ما رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن في الخلق ثلاثمائة قلوبُهم على قلب آدم ، ولله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى ، ولله سبعة في الخلق قلوبهم على قلب ابراهيم ، ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ، ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ، ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل ، فاذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة ، واذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ، واذا مات من السبعة ، واذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين ، واذا مات من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة ، واذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة ، فبهم يحيى ويميت ويمطر وينبت . ويدفع البلاء ، قيل لابن مسعود وكيف بهم يحيى ويميت قال لانهم يسألون الله إكثار الامم . ويدعون على الجبابرة فيُقْصَمون ، ويستسقون فيُسْقَوْن ، ويسألون فتنبت الارض ، ويدعون فيدفع الله بهم أنواع البلاء انتهى ؛ ومنها ما في الحلية أيضاً عن ابن مسعود رفعه لا يزال أربعون رجلا من أمتي قلوبهم على قلب ابراهيم يدفع الله بهم عن أهل الارض يقال لهم الابدال انهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة ، قال فبم أدركوها يا رسول الله ؟ قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين ، ومنها ما رواه

المنذري في أربعينه وتبعه أبو عبد الله المسلمي في تخريجها عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال ان أبدال أمتي لن يدخلوا الجنة بالاعمال ، ولكن دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين انتهى ، والى ذلك أشرت في ضمن قصيدة بقولي :

ان أبدال الرجال الاتقيا ... مَن صفت نياتُهم والاسخيا
لم ينالوا ذا المقام الاعظما ... في صلاة أو صيام أخفيا
بل بما قد قر في أنفسهم ... مُنحواذا من كريم معطيا
وبما قد رُحِموا من خلقه ... فجُزُوا منه المقامَ العاليا

ومنها وهو أحسنها ما رواه أحمد من حديث شريح يعني ابن عبيد قال ذُكِر أهل الشام عند علي كرم الله وجهه وهو بالعراق ، فقالوا العنهم يا أمير المؤمنين ، قال لا ، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول البدلاء يكونوا بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا ، يُسقىَ بهم الغيث وينتصرَ بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم البلاء وفي رواية بدله العذاب . ورجاله من رواة الصحيح إلا شريحا لكنه ثقة ، وقال الضياء المقدسي في رواية صفوان بن عبد الله عن علي من غير رفع لا تسبوا أهل الشام جما غفيراً ، فان بها الابدال قاله ثلاثا ، ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط عن علي بن أبي طالب بسند فيه عَمْرو بن واقد ضعفه الجمهور وبقية رجاله رجاله الصحيح بلفظ لاتسبوا أهل الشام فان فيهم الابدال ، وفي رواية زيادة فيهم تنصرون وبهم ترزقون ، ومنها ما رواه ابن عدى عن أبي هريرة بلفظ البدلاء أربعون : اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر ، فاذا جاء الامر قبضوا كلهم ، فعند ذلك تقوم الساعة ؛ ومنها ما نقله الحلبي في سيرته عن الفضل بن فَضالة أنه قال الابدال بالشام : في حمص خمسة وعشرون رجلا ، وفي دمشق ثلاثة عشر ، وفي بيسان ثلاثة ؛ ومنها ما في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي عن الكتاني قال النقباء ثلاثمائة ، والنجباء سبعون ،

والابدال أربعون ، والأخيار سبعة ، والعُمُد أربعة ، والغوث واحد ، فمسكن النقباء المغرب ، ومسكن النجباء مصر ، ومسكن الأبدال الشام ، والأخيار سياحون في الأرض ، والعُمُد في زوايا الأرض ، ومسكن الغوث مكة ، فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الأبدال ثم الأخيار ثم العمد ، فان أجيبوا ، وإلا ابتهل الغوث ، فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته ، قال الزرقاني في شرح المواهب والمراد بالعُمُد ـ بضمتين ـ الاوتاد ، وبالغوث القطب المفرد الجامع ، والمرادُ يكون الابدال مسكنهم الشام أكثرُهم ، فلا يخالف ما ورد أن ثمانية عشر بالعراق ان صح ، ثم المراد أن محل اقامتهم بها ، فلا ينافي تصرفهم في الأرض كلها ، وقيل إن الغوث مسكنه اليمن ، والأصح أن إقامته لا تختص بمكة ولا بغيرها ، بل هو جَوّال ، وقلبه طواف في حضرة الحق تعالى وتقدس لا يخرج من حضريه أبداً ، ويشهده في كل جهة ومن كل جهة انتهى ، وقد أفرد الابدال بالتأليف السخاوي وسماه نظم اللآل ، وكذا السيوطي وسماه القول الدال .

(فائدة) للابدال علامات : منها ما ورد في حديث مرفوع ثلاث من كن فيه فهو من الابدال : الرضا بالقضاء ، والصبر على المحارم ، والغضب لله ، ومنها ما نقل عن معروف الكرخي أنه قال من قال اللهم ارحم أمة محمد كل يوم كتبه الله من الابدال ، وهو في الحلية لأبي نعيم بلفظ من قال في كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من من الابدال ، ومنها ما نقل عن بعضهم أنه قال علامة الابدال أنهم لا يولد لهم ، وروى في مرفوع معضل علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيأ .

٣٦ ـ (أبردوا بالطعام ، فان الطعام الحار غير ذي بركة) قال في التمييز تبعاً للأصل أخرجه الطبراني بسند ضعيف ، وزاد في الأصل وذكره الديلمي عن ابن عمر رَفَعه بلفظ أبردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه ، ورواه أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت أبي بكر بلفظ أبردوا بالطعام فانه أعظم للبركة ،

ورواه أبو نعيم في الحلية عن أنس قال كان رسول ﷺ يكره الكي والطعام الحار ، ويقول عليكم بالبارد فانه ذو بركة ، ألا وإن الحار لا بركة له ، وروى الطبراني عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى بصحفة تفور ، فرفع يده منها ، وقال ان الله عز وجل لم يطعمنا ناراً ، وقال الشعراني في طبقاته الوسطى وكان ﷺ لا يأكل الطعام الحار ، ويقول أبردوه ثم كلوه ، فان الله لم يطعمنا ناراً ، وفي رواية أن الحار غير ذي بركة انتهى ، ونقل النجم أن أحمد والطبراني وأبا نعيم رووه عن عروة أن أسماء رضى الله عنها كانت اذا ثردت غطت بشيء حتى يذهب فوره ثم تقول إني سمعت رسول الله ﷺ يقول هو أعظم للبركة ، والمشهور على الألسنة البركة في البارد واللذة في الحار .

٣٧ - (أبردوا بالظهر ، فان شدة الحر من فيح جهنم) رواه البخاري وأحمد وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري ، ورواه الطبراني وتمّام وابن عساكر عن عمرو بن عنبسة ، ورواه النسائي عن أبي موسى الأشعري ، ورواه في الجامع الكبير بألفاظ مختلفة ، وطرق كذلك .

٣٨ - (أبغض الخلق الى الله تعالى من كانت ثيابه ثياب الأنبياء ، وعمله عمل الجبارين) رواه العقيلي والديلمي عن عائشة مرفوعا .

٣٩ - (أبغض الحلال إلى الله الطلاق) قال في اللآلىء أخرجه أبو داود وابن ماجه عن ابن عمر ، وأخرجه الحاكم عن ابن عمر أيضاً بلفظ قال رسول الله ﷺ ما أحل الله شيأ أبغض اليه من الطلاق ، قال وهذا حديث صحيح الاسناد لم يخرجاه ، وقال في التمييز تبعا للاصل رُوِيَ موصولا ومرسلا ، وصحح البيهقي ارساله ، وكذا أبو حاتم ، وقال الخطابي إنه المشهور ، وزاد في الاصل وله شاهد عند الدارقطني عن معاذ مرفوعا بلفظ يا معاذ ما خلق الله شيأ أحب اليه من العتاق ، ولا خلق الله شيأ على وجه الارض أبغض اليه من الطلاق ، فاذا قال الرجل لمملوكه أنت حر إن شاء الله فهو حر لا استثناء له ، واذا قال لامرأته

أنت طالق إن شاء الله فله استثناؤه ولا طـلاق عليه انتهى ، وأقول لينظر قوله فاذا قال الرجل الخ هل هو الحديث أو لا ، وعلى كل فيشكل الحكم بأنه يقع العتق مع التعليق بالمشيئة دون الطلاق ، مع أن المقرر فيها أنه لا وقوع مع التعليق بالمشيئة ، فليراجع ، إلا أن يحمل في الاول على التبرك والثاني على التعليق فتدبر ورواه الديلمي عن معاذ بلفظ إن الله يبغض الطلاق ويحب العتاق لكنه ضعيف بانقطاعه ، وروى الديلمي أيضاً عن علي رفعه بسند ضعيف تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش ، وجاء عن علي أيضاً أنه قال يا أهـــل العراق لا تزوجوا الحسن يعني ابنه فانه مطلاق ، فقال له رجل والله لنزوجنه ، فما رضى أمسكه وماكره طلق ، وعن أبي موسى رفعه ما بال أحدكم يلعب بحدود الله يقول قد طلقت قد راجعت ؛ ولعل ذلك حيث لم يوجد ما يقتضيه ، وعليه يحمل قولهم الطلاق يمين الفساق ، أو لعلة محمول على الزجر ، وإلا فليس الطلاق مفسقاً مفسقاً على اطلاقه فتأمل .

٤٠ - (أبغض الرجال إلى الله تعالى الألدّ الخصم) رواه الشيخان بزيادة « انّ » في أوله في رواية البخاري .

٤١ - (أبق للصلح موضعاً) رواه أبو نعيم عن سفيان بن عيينة بلفظ كان ابن عباس المتوف يقع في عُمر بن ذر يشتمه ، فلقيه عمر بن ذر فقال يا هـــذا لا تفرط في شتمنا وأبق الصلح موضعاً ، فانا لا نكافىء من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله ، ورواه أبو نعيم أيضاً عن أبي عمرو بن خلاد قال شتم رجل عُمر بن ذر فقال لا تُغرِق في شتمنا ودع للصلح موضعاً ، فانا لانكافىء من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه ، والمشهور على الألســـنة خل للصلح موضعاً .

٤٢ - (أبكوا ، فان لم تبكُوا فتباكَوْا) رواه ابن ماجه عن سعد بن أبي وقاص .

٤٣ ـ (أبلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته ، فانه من أبلغ ـ وفي رواية فمن أبلغ ـ سلطانا حاجةَ مَن لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة) ، قال في التمييز تبعاً للأصل خرجه البيهقي والطبراني والترمذي في الشمائل يعني عن علي ، وزاد في الاصل عن هند بن أبي هالة التميمي أنه قال في أثناء حديث طويل في صفة النبي ﷺ كان يقول ليبلّغِ الشاهدُ الغائب ، وأبلغوني حاجةَ مَن لا يستطيع ابلاغ حاجته ، ورواه الفقيه نصر المقدسي في فوائده عن علي بلفظ أبلغوني ، ورواه الطبراني عن عائشة وابن عمر بلفظ من كان وُصْلةً لأخيه المسلم الى ذي سلطان في تبليغِ بر أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دَحْض الاقدام ، قال في الاصل ووهم الديلمي في عزوه لفظ الترجمة للطبراني عن أبي الدرداء ، وانما في الذي فيه حديث عائشة وابن عمر بلفظ رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة ، وعزاه في الدرر للطبراني وأبي الشيخ عن أبي الدرداء بلفظ أبلغوا حاجةَ مَن لا يستطيع ابلاغ حاجته ، فمن أبلغ سلطانا حاجةَ مَن لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط ، وزاد في الجامع الصغير عنه عن طريق الطبراني فقط آخرَه : يومَ القيامة ورمز السيوطي لحسنه ، ولعله لاعتضاده ، وإلا فقد ذكر المناوي أن فيه ادريس بن يوسف الحَرّاني لا يُعرف .

٤٤ ـ (ابن أخت القوم منهم) متفق عليه عن أنس كما في التمييز كالاصل وزاد في الاصل من رواية الديلمي عن أبي موسى وغيره يا معشر قريش ان ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم ، ورواه أحمد وابن أبي شيبة والترمذي عن انس وكذا الحاكم عن عمر أنه قال له ﷺ اجمع لي مناديد قريش فجمعهم ، ثم قال أتَخرُجُ اليهم أم يَدخلون ، فقال أخرجُ ، فخرج عليه السلام فقال يا معشر قريش هل فيكم من غيركم ؟ قالوا لا إلا ابن أختنا ، فذكره ثم قال يا معشر قريش ان أولى الناس بي المتقون ، فانظروا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصدّ عنكم بوجهي . تنبيه : مثلُ ابن أخت القوم حليفُهم

ومولاهم كما في الحديث رواه في ذيل الجامع عن الشافعي وأحمد عن رفاعة بن رافع الزرقي ، ولفظه ابن أختكم منكم ، وحليفكم ومولاكم منكم ، إن قريشاً أهل صدق وأمانة ، فمن بغاها العواثر كبه الله في النار على وجهه ، ورواه البغوي في معجمه عن أبي عبيد الزرقي بلفظ ابن أختنا منا ، وحليفنا منا ، ومولانا منا ، يا معشر قريش ان أوليائي منكم المتقون ، فان تكونوا أنتم فاتم ، يا أيها الناس من بغى قريشاً العواثر كبّ على منخريه ؛ وليُنظرْ معنى قول الشاعر :

وان ابن اخت القوم مصغى إناءه إذا لم يزاحم خاله باب جلهد

٤٥ - (ابنَ آدم أطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا) رواه أبو نعيم عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري .

٤٦ - (ابنَ آدم أولك نطفة ، وآخرك جيفة ، وأنت بين ذلك لا تملك ضراً ولا نفعاً) رواه الديلمي عن ابن عباس ، والمشهور على الألسنة ابنَ آدم أولك نطفة مذرة ، وآخرك جيفة قذرة ، وأنت فيما بين ذلك تحمل المذرة .

٤٧ - (ابنُ آدم خُلق من التراب ، واليه يصير) رواه الديلمي عن أبي هريرة في حديثٍ أولُه : ويحَ ابنِ آدم .

٤٨ - (ابنَ آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك ، ابنَ آدم لا بقليل تقنع ولا كثير تشبع ، ابنَ آدم إذا أصبحت معافىً في بدنك آمناً في سِرْبك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العَفاء) رواه ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر كذا في الجامع الصغير في ابن آدم ، ورواه أيضاً في إذا من رواية البيهقي عن أبي هريرة بلفظ اذا أصبحتَ آمنا في سِرْك معافىً في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء ، قال المناوي ورواه أيضاً الخطيب وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار وفي سنده كذاب متهم بالوضع انتهى ، لكن معناه صحيح .

٤٩ - (أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في

الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنـــة ، وسعد بن أبي وقاص في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ، رضى الله عنهم أجمعين) رواه أحمد والضياء عن سعيد بن زيد والترمذي عن عبد الله بن عوف ، وقد نظم اسماءهم الحافظ ابن حجر العسقلاني لكن لا على ترتيبهم في الفضيلة فقال :

لقد بشر الهادي من الصحب عشرة ... بجنات عدن كلهم قدره علي
عتيقٌ سعيدٌ سعدٌ عثمانُ طلحةٌ ... زبيرُ ابنُ عوف عامرٌ عُمَرٌ علي

٥٠ - (أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين) رواه أحمد والترمذي وابي ماجـهْ عن أبي جُحيفة ، وأبو يعلى والضياء وابن عساكر عن أنس ، ورُوِي عن غيرهم ، وقـــد رمز في الجامع الصغير لصحته ؛ أبو بكر وعمر سراجا أهلِ الجنة الديلمي عن جابر ؛ أبو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر الترمذي والطبراني من حديث عبد الله بن حنطب ، قال الترمـذي لا صحة له ، ورواه أبو نعيم من رواية ابن وهب عن ابن عباس أبو بكر خير أمتي وأرحمها ، وعمر أغيرها ، وعثمان أحياها ، وعلي أبهاها ، قال تخريـج الحافظ على الديلمي أخرجه أبو محمد رواية سلمان عن ابن عمر وفي سنده محمد بن الحارث .

٥١ - (أبو بكر خير النـاس بعدي إلا أن يكون نبي) رواه ابن عدي والطبراني والديلمي والخطيب في المتفق والمفترق بسندهم الى سلمة بن الاكوع ، وقال ابن عدي هذا الحديث أحدٌ ما أنكر على عكرمة .

٥٢ - (أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار ، فاعرِفوا ذلك له ، فلو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، سُدوا كل خَوخة في المسجد غير خَوخة أبي بكر) رواه ابن الامام أحمد في زوائده وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس .

٥٣ ـ (أبو حنيفة سراج أمتي) قال القاري في موضوعاته الكبرى هو موضوع باتفاق المحدثين ، وقال العلامة ابن حجر المكي في كتابه المسمى بالخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان نقلاً عن الحافظ السيوطي وغيره أن الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما أن النبي ﷺ قال لو كان الايمان عند الثريا وفي لفظ لو كان العلم معلقاً عند الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس محمول على أبي حنيفة وأضرابه ، وبه يستغنى عن أن يستشهد على فضله بحديث أطبق المحدثون على أنه موضوع ، ثم أورده بروايات أطال في بيانها وردّ النُقّاد لها ، وقال انها كلّها موضوعات لا تروج على من له أدنى المام بنقد الحديث ، قال فمن الروايات الموضوعة سيأتي رجل من بعدي يقال له النعمان بن ثابت ، ويكنى أبا حنيفة ، يحيا دينُ الله وسنتي على يديه ، وفي رواية عن ابن عباس يَطلُع بعد رسول الله ﷺ بدر على جميع خراسان ، يكنى بأبي حنيفة ، انتهى ملخصا ، ومن ذلك الموضوع ما ذكره بعضهم بقوله قال النبي ﷺ ان سائر الأنبياء تفتخر بي ، وأنا أفتخر بأبي حنيفة ، وهو رجل تقي عند ربي ، وكأنه جبلٌ من العلم ، وكأنه نبي من أنبياء بني اسرائيل ، فمن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، قال ابن الجوزي إنه موضوع ، ورد بما في الضياء المعنوي بأنه تعصب لأنه رُوِيَ بطرق مختلفة انتهى . وأقول لعلها لا تصلح وان تعددت ، كما قالوا في حديث من حفظ عن أمتي أربعين حديثاً فانه ضعيف وإن تعددت طرقه ، ومن الموضوع أيضاً ما روي أن آدم افتخر بي ، وأنا أفتخر برجل من أمتي اسمه نعمان ، وكنيته أبو حنيفة ، هو سراج أمتي ، ومثله ما رواه الجرجاني في مناقبه بسنده لسهل ابن عبد الله التستري أنه قال لو كان في أمة موسى وعيسى مثل أبي حنيفة لما تهودوا ولما تنصروا ، ومثله ما افتراه أحمد بن مأمون لما قيل له ألا ترى إلى الامام الشافعي ومن تابعه بخراسان من قوله حدثنا أحمد بن عبد الله بن معدان الازدي عن أنس مرفوعا يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من ابليس ، ورجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي ، ذكره المناوي في شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر .

٥٤ - (إبناي هذان الحسن والحسين سيدا شبابِ أهلِ الجنة ، وأبوهما خير منهما) رواه ابن عساكر عن ابن عمر وعلي رضى الله عنهما .(١)

٥٥ - (ابليسُ طَلاَّع رَصَّاد صيَّاد) قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الديلمي أسنده في حديث اوله اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع ألخ انتهى ، وسيأتي روايته له عن معاذ .

٥٦ - (أبْنِ القدَح عن فيك ، ثم تنفس) رواه البيهقي في شعب الايمان) وسَمُّويَهْ عن أبي سعيد الخدري .

٥٧ - (ابنوا المساجد ، وأخرجوا القُمامة منها ، فمن بنى لله بيتاً بنى الله له بيتاً في الجنة ، قيل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق ؟ قال نعم ، إخراج القمامة منها مُهور الحُور العين) ورواه الطبراني وابن النجار والضياء في المختارة عن أبي قرصافة ، ورواه الديلمي عن علي بن أبي طالب بلفـــظ ابنوا مساجدكم جما ، وابنوا مداينكم مشرفة ، وعزاه في الجامع الصغير لابن أبي شيبة عن ابن عباس .

٥٨ - (أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم) قال في التمييز تبعاً للاصل أخرجه الديلمي من حديث أبي هريرة من رواية عمر بن راشد وهو ضعيف جداً ، وقال البيهقي ضعيف بالمرة ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، وزاد في الاصل ورواه القضاعي في مسنده فقال اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة فمارَوْا في شيء ، فقال لهم علي انطلقوا بنا إلى رسول الله ، فلمـا وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جئنا نسألك عن شيء ، فقال إن شئتم فسألوا ، وإن شئتم خبرتكم بما جئتم له ، فقال لهـم جئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي وكيف يأتي ، فذكر أبى الله الحديث المذكور ، ورواه الديلمي كما في الدرر عن أبي

(١) في « جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنين للمحبى » تفصيل الكلام على هذا الحديث .

هريرة بلفظ أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب ، ورواه العسكري وابن ماجه بسند ضعيف عن علي رفعه إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب ، وجهاد الضعفاء الحج ، وجهاد المرأة حسن التَّبَعّل لزوجها ، والتودد نصف الايمان ، وما عال (١) أمر على اقتصاد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبوا . قال النجم ولا يصح شي منها انتهى ، وأقول الحديث بطرقه معناه صحيح وإن كان ضعيفاً ففي التنزيل (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ، ويرزقه من حيث لا يحتسب) والمعنى كما قال البيهقي وغيره أبى الله أن يجعل أرزاق عباده من حيث يحتسبون ، وهو كذلك فان الله تعالى يرزق عباده على حيث يحتسبون تارة كالتجارة والحراثة ، وتارة يرزقهم من حيث لا يحتسبون كالرجل يصيب معدناً أو ركازا أو يرث قريباً له يموت أو يعطيه أحد مالا من غير استشراف نفس ولا سؤال ، وآية ومن يتق الله ليس فيها حصر فليتأمل .

٥٩ - (أبى الله أن يصح إلا كتابُه) أورده القاري في الموضوعات بلفظ أبى الله إلا أن يصح كتابُه ، وقال في التمييز تبعاً للأصل لا أعرفه ، وزاد في الاصل ولكنه قال الله تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) ولذا قال الشافعي رضى الله عنه لقد ألَّفْتُ هذه الكتب ، ولم آلُ جهداً فيها ، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه أختلافا كثيراً) فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب أو فقد رجعت عنه أخرجه عبده بن شا كر في مناقبه ، ولبعضهم :

كم من كتاب قد تصفَّحْتُه ... وقلت في نفسيَ أصلحته
حتى إذا طالعته ثانياً ... وجدت تصحيفا فصححته

٦٠ - (أبى الله أن يقبل عملَ صاحب بدعة حتى يدع بدعته) رواه

(١) لعل الصواب : ما عال امرؤ

ابن ماجه وأبو نصر السجزي وابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنها .

٦١ ـ (أبي الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة) رواه الطبراني والضياء في المختارة عن أنس .

٦٢ ـ اتبعوا العلماء ، فانهم سُرُج الدنيا ومصابيح الآخرة) رواه الديلمي عن أنس رضى الله عنه قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديثه في سنده قاسم بن ابراهيم المطلبي انتهى أي وهو ضعيف كما قاله المناوى .

٦٣ ـ (اتبعوا ولا تبتدعوا ، فقد كُفيتمْ) قال في التمييز تبعاً للاصل رواه الدارمي عن ابن مسعود من قوله ، قال النجم وسنده صحيح ، وأخرجه الديلمي في مسنده وكذا ابن عدى والطبراني عن ابن مسعود ، وأدلته كثيرة .

٦٤ ـ (اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم ، فانها تلهي الجن عن صبيانكم) رواه الشيرازي في الالقاب ، والخطيب في تاريخة ، والديلمي عن ابن عباس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وغيره ، ورواه ابن عدي عن أنس بلفظ اتخذوا الحمام المقصّصة في بيوتكم .

٦٥ ـ (اتخذوا الديك الابيض ، فان داراً فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويراتِ حولها) رواه الطبراني عن أنس ، وفي سنده كذاب كما قاله الحافظ الهيتمي .

٦٦ ـ اتخذوا السودان ، فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة : لقمان ، والنجاشي ، وبلال) رواه الطبراني عن ابن عباس ، وعزاه في الجامع الصغير للطبراني ، ولابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس بلفظ اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن انتهى ، وجاء زيادة مهجع ، وقد نظم بعضُهم الجميعَ فقال :

سادة السودان أربع وهكذا قال المشفع

٦٧ - (اتخذوا الغنم ، فانها بركة) رواه الطبراني بسند حسن والخطيب عن أم هانيء ، ورواه ابن ماجه عنها بلفظ اتخذي غنما فانها بركة ، ورواه أحمد عنها أيضاً بلفظ اتخذي غنماً ، فانها تروح بخير وتغدو بخير .

٦٨ - (اتخذوا عند الفقراء أيادي ، فان لهم دوله يوم القيامة) رواه أبو نعيم عن الحسين بن علي بسند ضعيف ، وذكره في المقاصد في الترجمة باللفظ المذكور ، لكن بزيادة فاذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا إلى الفقراء ، فيعتذر اليهم كما يعتذر أحدكم الى أخيه في الدنيا ، وقال في التمييز تبعاً للاصل قال الحافظ ابن حجر لا أصل له ، وزاد في التمييز قال شيخنا يعني السخاوي بعد ايراد أحاديث بمعناه : وكل هذا باطل ، وسبقه الدهبي وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك انتهى ، وعزاه النجم للحلية باللفظ المذكور في الترجمة ، لكن بلفظ يداً بالافراد بدل أيادي ، ثم نقل عن السخاوي أنه قال لم أجده في النسخة التي عندي من الحلية ، وعزاه الدرر لابي نعيم في الحلية عن الحسين بن علي بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادي ، فان لهم دولة يوم القيامة ، وذكره النرسي في قضاء الحوائج بسند فيه غير واحد من المجهولين عن أبي عبد الرحمن السلمى التابعي رفعه مرسلا بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة ، قيل يا رسول الله وما دولتهم ؟ قال ينادي مناد يوم القيامة يا معشر الفقراء قوموا ، فلا يبقى فقير إلا قام حتى اذا اجتمعوا قيل ادخلوا الى صفوف أهل القيامة ، فمن صنع اليكم معروفا فأوردوه الجنة ، قال فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس ، فيقول له الرجل منهم ألم أكسك فيصدقه ، فيقول له الآخر يا فلان ألم أكلم لك ، قال ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا اليه وهو يصدقهم بما صنعوا اليه ، حتى يذهب بهم جميعاً ، فيدخلهم الجنة ، فيقول قوم لم يكونوا يصنعون المعروف ياليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجند ، وبسند رواه عن ميمون بن مهران عن عباس أن للمساكين دولة ، قيل يا رسول الله وما دولتهم ؟ قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم في الله لقمة

وكساكم ثوبا أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة ، وكل هذا باطل انتهى ، واقتصر في الجامع الصغير على صدره من رواية أبي نعيم عن الحسين بن علي ، لكن اعترضه المناوي بأن بقية الحديث أيضاً عند مُخرِّجه المذكور ، ثم نقل عن العراقي أن سنده ضعيف جداً ، ثم نقل عن السيوطي وغيره أنهم قالوا ومن المقطوع بوضعه حديث اتخذوا عند الفقراء أيادي قبل أن تجيء دولتهم .

٦٩ ـ (اتخذوا السراويلات ، فانها من أستر ثيابكم ، وحَصِّنوا بها نساءكم اذا خرجن) رواه العقيلي وابن عـــدي والبيهقي في الأدب عن علي ، ورمز السيوطي لضعفه .

٧٠ ـ (أترِعوا الطسوس ، وخالفوا المجوس) رواه البيهقي وضعفه والخطيب عن ابن عمر ، والطسوس بضم الطاء جمع طَس بفتحها بمعنى طست ، وأترعوا بقطع الهمزة فمثناة فوقية ساكنة بمعنى املؤا .

٧١ ـ (اتركوا الدنيا لأهلها ، فانه من أخذ منها فوق ما يكفيه أخذ من حتفه وهو لا يشعر) رواه الديلمي وهو حسن لغيره .

٧٢ ـ اتركوا الترك ما تركوكم) قال الزرقاني حسن ، وقال في الأصل رواه أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي ﷺ بلفظ دَعُوا الحبشة ما وَدَعُوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم ، رواه النسائي بأطول من هذا هذا ، وكذا الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن مسعود رَفَعه بلفظ اتركوا الترك ما تركوكم ، قال أول يسلب أمتي ملكهم وما خوّلهم الله بنو قنطورا ، ورواه الطبراني أيضاً عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعا بطرق يشهد بعضها لبعض ، وحينئذ فلا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع ، ولابن مردويه من طريق السدي ، قال الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تُغير ، فجاء ذو القرنين ، فبَنى السد فبقُوا خارجا ، وقال ابن طُولون في الشذرة في الأحاديث المشتهرة ولابن أبي حاتم عن قتادة قال يأجوج

ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة ، بَنى ذو القرنين السد على أحد وعشرين ، وكانت منهم قبيلة غائبة في الغزو ، وجمع الحافظ الضياء المقدسي جزءاً في خروج الترك سمعتُه ، وعزَّرتُه بثان في خروج الأروام .

٧٣ - (اتقوا البرد فانه قَتَل أخاكم أبا الدرداء) ذكره في المواهب باسقاط أخاكم ، وقال في الأصل تبعاً للحافظ ابن حجر لا أعرفه ، فان كان وراداً فيحتاج الى تأويل ، فان أبا الدرداء عاش بعد النبي ﷺ دهراً أي فيؤول قتـــل بمعنى سيقتل ، وعبر بالماضي لتحقق وقوعه كقوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) ، وكقوله ﷺ من قتل قتيلا فله سلبه ، لكن فيه أنه يحتاج ان يثبت أن أبا الدرداء مات بالبرد فافهم .

٧٤ - (اتقوا البول ، فانه أول ما يحاسَب به العبد في القبر) رواه الطبراني عن أبي أمامة ، وفي لفظ فان عامة عذاب القبر منه .

٧٥ - (اتقوا دعوة المظلوم) رواه أحمد وأبو يعلى عن أنس مرفوعا بزيادةِ : وان كانت من كافر ، فانه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب ، ورواه الطبراني عن خزيمة رَفَعه بزيادةِ فانها تحمل على الغمام ، ويقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين ، ورواه الحاكم وقال انه على شرط مسلم ، والضـياء في المختارة عن ابن عمر مرفوعا بزيادةِ فانها تصعد الى السماء كأنهـا الشرر ، ورواه الحاكم عن ابن عمر بلفظ اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شرارة ، ورواه أبو يعلى عن إبي سعيد مرفوعا بلفـظ اتق دعوة المظلوم ، فانه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب ، واتفق الشيخان بهذا اللفظ عن ابن عبـاس مرفوعا ، ورواه الخطيب عن علي بلفظ اتق دعوة المظلوم ، فانما يسأل اللهَ حقه ، وان الله لم يَمنع ذا حق حقه .

٧٦ - (اتقوا الدنيا ، واتقوا النساء) رواه الديلمي عن معاذ ، وزاد فان

ابليس طلاّع رصّاد ، وما هو بشيء من فخوخه بأوثقَ لصيده في الاتقياء من النساء ، وعند مسلم عن أبي سعيد اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء ، فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء ، وفي الصحيح اتقوا الله واتقوا النساء ، فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء ، ورَويَ ما يئس الشيطان من ابن آدم إلا أتاه من قبل النساء ، ورواه الحكيم عن عبد الله بن بِشْر المازني ، وابن ابي الدنيا والبيهقي عن أبي الدرداء والرهاوي مرسلا بلفظ اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده أنها لأسحر من هاروت وماروت ، وما أحسنَ قولَ إمامِنا الشافعي رضى الله عنه :

ومَن يأمن الدنيا فانى طَعِمْتُها ... وسيق الينا عذْبها وعَذابها
فما هي إلا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سِلْماً لأهلها ... وان تجتذبها نازعتْك كلابها

(تنبيه) الدنيا والنساء أحد الامور الاربعة المحذّر منها ، وقد جمعها بعضهم بقوله :

انى بليت بأربع ما سلطت ... إلا لأجل شَقاوتي وعَنائي
ابليس والدنيا ونفسي والهوى ، ... كيف الخلاص وكلهم أعدائي
ابليس يسلك في طريق مَهالكي ، ... والنفس تأمرني بكل بلائي ،
وأرى الهوى تدعو اليه خواطري ... في ظلمة الشُبهات والآراء
وزخارف الدنيا تقول أما ترى ... حسني وفخر ملابسي وبهائي

٧٧ - (اتقوا ذوي العاهات) قال في المقاصد لم أقف عليه ، يعني بهذا اللفظ وإلا فقد روى البخاري في التاريخ عن أبي هريرة ما يدل له في الجملة ، وهو اتقوا المجذوم كما يتقىَ الأسد ، وهو في الصحيحين بلفظ فِرَّ من المجذوم فِرارَك من الأسد ، وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن جعفر اتقوا صاحب الجذام كما يُتقىَ السبع ، اذا هبط وادياً فاهبطوا غيره ، ثم قال في المقاصد ولكن سيأتي

من كلا الشافعي في حديث إياك والأشقر ما يناسب مجيئه هنا ، وروى البخاري وغيره عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر ، واتقوا المجذوم كما يُتقىَ الأسد ، والمعنى فر من المجذوم فرارك من الاسد كما ورد في بعض ألفاظ الحديث ، وهو متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعا بمعناه ، فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوي العاهات الفرار منها خوفا من العدوى لا كما تتوهمه العامة يعني من عدم معاملتهم ، ثم ان هذا في حق ضعيف اليقين ، وإلا فقد ورد لا يُعدِي شيء شيأ ، ولا عدوى ونحو ذلك انتهى ، وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة نقلا عن ابن الصلاح ووجه الجمع بينها أن هذه الامراض لاتعدي بطبعها ، لكن الله جعل مخالطة المريض للصحيح سبباً لاعدائه ، ثم قد يتخلف ذلك ، ثم قال والاولى الجمع أن نفيه ﷺ للعدوي باق على عمومه ، وقد صح قوله لا يعدي شيء شيأ ، وقولُه لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون في الابل الصحيحة فيخالطها فتجرب ، فرد عليه فَمن أعدى الاول ؟ يعني أن الله هو الذي ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأه في الاول ، وأما الامر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداءاً لا بالعدوى المنفية ، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحَرَج ، فأمر بتجنبه حسما للمادة انتهى .

٧٨ - (اتقوا زَلة العالم) قال في التمييز تبعاً للاصل رواه العسكري والديلمي عن عمرو بن عوف مرفوعا بزيادةِ وانتظروا فيئته ، وهو كما قال المناوي ضعيف إن لم يكون موضوعا ، لكنه بمعنى ما رواه البيهقي عن ابن عمر مرفوعاً إن أشد ما أتخوف على أمتي ثلاثة . زَلة عالِم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم ، فاتهموها على أنفسكم ، زاد في الاصل ورواه الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ أخاف على أمتي زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم ، ورواه ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن جعفر أنه قال قيل لعيسى يا روح الله وكلمته مَن أشدُّ على الناس فتة ؟ قال زلة عالِم

إذا زل زل بزلته عالَم كثير ، والمشهور على الالسنة زلة العالِم زلة العـالم .

٧٩ - (اتقوا الشح ، فانه أهلك مَن كان قبلكم) رواه مسلم عن جابر ، وسيأتي من روايته في أثناء حديث اتقوا الظلم .

٨٠ - (اتقوا فراسة المؤمن ، فانه ينظر بنور الله) (١) قال في الدرر رواه الطبراني والترمذي من حديث أبي امامة ، وأخرجه الترمذي أيضاً من حديث أبي سعيد ، وقال في التمييز تبعاً للأصل رواه الترمذي وقال غريب ، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الديلمي بعد أن عزاه للترمذي عن أبي سعيد ، قال وزاد بعضهم وينطق بتوفيق الله ، قلت لم أقف على الزيادة انتهى وقال في الأصل ورواه الطبراني وأبو نعيم والعسكري عن ثوبان رفعه بلفظ احذروا دعوة المسلم وفراسته فانه ينظر بنور الله وينظر بتوفيق الله ، ورواه العسكري عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ اتقوا فراسة العلماء فانهم ينظرون بنور الله ، إنه شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى ألسنتهم ، ورواه الديلمي عن أبي الدرداء بلفظ اتقوا فراسة العلماء فوالله انه لَحق يقذفه الله في قلوبهم ويجعله على أبصارهم ، وطرقـــه كلها ضعيفة ، وبعضها متماسك ، فلا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع ، لاسيما ورواه الطبراني والبزار وأبو نعيم بسند حسن عن أنس رَفَعه إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم ، ونحوُه قول النبي ﷺ لعمران بن حُصين وقد أخذ بطرف عمامته من ورائه ، واعلم أن الله يحب الناظر الناقد عند مجيء الشبهات ، وفي مستدرك الحاكم عن عروة مرسلا أن النبي ﷺ قال ان لكل قوم فراسة ، وإنما يعرفها الاشراف ، قيل والمراد بهم المؤمنون جميعاً بين الأحاديث ، وحَكَم عليه الصغاني بالوضع ، لكنه لفظه عنده اتق بالافراد فاعرفه ، وقال النجم ورواه البخاري في التاريخ والترمذي والعسكري والخطيب وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد ، وزاد ثم قرأ (إن في ذلك لآيات للمتوَسِّمين) إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم انتهى ، ورأيته في شرح مثلثة قُطْرُب للشيخ برهان الدين اللخمي

(١) أخرجه ابن عبد الله في كتاب جامع بيان العلم وفضله ج سنة ١٩٦

بلفظ احذروا فِراسة المؤمن فيكم فانه ينظر بنور الله انتهى ، والفِراسة بكسر الفاء ، قال في الصحاح الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيراً ، وهو يتفرس أي يتثبت وينظر ، تقول منه رجل فارس النظر ، وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن . والفَراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل بين الفَراسة ، والفُروسة الفروسية ، وقد فَرس بالضم بفرس فروسية وفراسة أي حَذَق أمر الخيل انتهى .

٨١ - (اتقوا النار ولو بشق تمرة) قال في الأصل رواه الشيخان عن عدى إبن حاتم ، والحاكم عن ابن عباس وأحمد عن عائشة رضى الله عنها ، زاد فيه فان لم تجدوا فبكلمة طيبة ، وهو كذلك عند الشيخين في رواية ، وكذا الديلمي عن الصديق بزيادةِ فانها تُقيم التعوّج وتَسُد الخَلل وتدفع ميتة السوء ، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان ، وقال في الدرر وورد أيضاً من حديث أبي بكر وأبي هريرة ، وقال النجم ورواه البزار عن أبي بكر بلفظِ فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، فانها تقيم العوَج وتمنع من الجائع ما تمنع من الشبعان .

٨٢ - (اتق الله حيث ما كنت ، وأتبِعِ السيئةَ الحسنةَ تَمحُها ، وخالِق الناسَ بخلُق حسن) رواه أحمد والحاكم ، وقال على شرطها ، والبيهقي والترمذي عن أبي ذر ومُعاذ ، وقال الترمذي حسن صحيح ، ورواه ابن عساكر عن أنس رضى الله عنة بلفظِ اتق الله في عسرك ويسرك ، ورواه أبو قرة الزَبيدي في سننه عن طُليب بن عرفة .

٨٣ - (اتق الله ، ولا تَحْقِرن من المعروف شيأ ولو أن تُفرِغ من دلوك في إناء المستسقِي ، وأن تلقى أخاك ووجهك اليه منبسط ، وإياك واسبال الازار فان لسبال الازار من المخيلةَ ، ولا يحبها الله ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر ليس هو فيك فلا تغيره بأمر هو فيه ، ودعه يكون وباله عليه وأجره لك ، ولا تسبن أحداً) رواه الطيالسي وابن حبان عن جابر بن سليم الهُجَيمي .

٨٤ - (اتقوا الله ، واعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يبَرّوكم) رواه الطبراني عن النعمان بن بشير .

٨٥ - (اتق المحارم تكن أعبدَ الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك ، فان كثرة الضحك تُميت القلب) رواه أحمد والترمذي عن أبي هريرة بسند ضعيف .

٨٦ - (اتق شر من أحسنت اليه) وفي لفظ من تحسن اليه ، قال في الأصل لا أعرفه ، ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف ، قال وليس على اطلاقه بل هو محمول على اللئام دون الكرام ، ويشهد له ما في المجالسة للدينوري عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، الكريم يلين اذا استُعطِف ، واللئيم يقسوا اذا لُطف ، وعن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أنه قال ما وجدت لئيماً قط إلا قليل المروءة ، وفي التنزيل (وما نقموا منهم إلا ان أغناهم الله ورسولُه من فضله) وقال أبو عَمْرو بن العلاء يخاطب بعض أصحابه كن مع الكريم على حذر اذا أهنته ، ومن اللئيم اذا أكرمته ، ومن العاقل اذا أحرجته ، ومن الأحمق اذا رحمته ، ومن الفاجر اذا عاشرته ، وليس من الأدب ان تجيب من لا يسألك ، أو تسأل من لا يجيبك ، أو تحدث من لا ينصت لك ، وفي الاسرائيليات يقول الله عز وجل من أساء الى من أحسن اليه فقد بدل نعمتي كفراً ، ومن أحسن الى من أساء اليه فقد أخلص لي شكراً ، وعند البيهقي في الشعب عن محمد بن حاتم المظفري قال اتق شر من يصحبك لنائلة فانها اذا انقطعت عنه لم يَعْذُرَ ولم يبال بما قال وما قيل فيه .

٨٧ - (اتقوا شرار النساء ، وكونوا من خيارهن على حذر) هو من كلام بعضهم ، وهو صحيح المعنى ، ففي الكشاف عن بعض العلماء أني أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول (ان كيد الشيطان كان ضعيفاً)

وقال في النساء (ان كيدكن عظيم) .

٨٨ - (اتقوا مواضع التهم) ذكره في الاحياء ، وقال العراقي في تخريج أحاديثه لم أجد له أصلاً لكنه بمعنى قول عمر من سلك مسالك الظن اتُّهِم ، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق مرفوعا بلفظ من أقام نفسه مُقام التُّهَم فلا يلومنّ مَن أساء الظن به ، وروى الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثمانيْ عشْرة كلة ، كلها حكم ، وهي ما عاقبتَ مَن عصى الله فيك بمثلِ أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ، ولا تظن بكلمة خرجت من مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير مَحملا ، ومَن عرَّض نفسه للتُهَمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومَن كتم سره كانت الخِيَرة في يده ، وعليك باخوان الصدق تعِشْ في أكنافهم فانهم زينة في الرخاء عُدة في البلاء ، وعليك بالصدق وإن قتلك ، ولا تعْرِض لما لا يَعنِي ، ولا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلبنّ حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك ، ولا تَهاونْ بالحلف الكاذب فيها فيُهلكَك الله ، ولا تصحب الفجار فتتعلمَ من فجورهم ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من خشى الله تعالى ، وتَخشّع عند القبور ، وذِلّ عند الطاعة ، واستعصم عند المعصية ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله ، فان الله تعالى يقول (انما يخشى اللهَ من عباده العلماء) ، وما أحسن قول الحريري :

عليك بالصدق ولو أنه ... أحرقك الصدق بنار الوعيد

فابغ رضا المولى ، فاغبى الورى ... من أسخط المولى وأرضى العبيد

٨٩ - (أتموا الوضوء ، ويل للاعقاب من النار) رواه ابن ماجه عن خالد ابن الوليد ويزيدَ بنِ أبي سفيان وشُرحبيلَ بنِ حَسَنة وعَمْرو بن العاص رضى الله عنهم .

٩٠ - (أتاني جبريل فقال بشر أمتك انه من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة ، فقلت وإن زنى وإن سرق ؟ فقال وإن زنى وإن سرق) اتفقا عليه عن أبي ذر ، رواه في الجامع بألفاظ أخَر فراجعه .

٩١ - (أتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ، ولولاك لمَا خلقت النار) رواه الديلمي عن ابن عمر .

٩٢ - أتاني آت من ربي عز وجل ، فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله بها عشْر حسنات ، ومَحا (١) عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، ورد عليه مثلَها) رواه أحمد وابن أبي شيبة عن أبي طلحة ، رمز السيوطي لحسنه ، وسببه كما مسند أحمد عن ابي طلحة قال دخلت على النبي ﷺ وأسارير وجهه تَبْرُق ، فقلت ما رأيتك أطيب ولا أظهر بِشْراً من يومك ، فقال ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري ، ثم ذكر الحديث .

٩٣ - (أتاكم شهر رمضان ، شهرُ خيرٍ وبركة) رواه ابن النجار عن ابن عمر.

٩٤ - أتاكم شهر رمضان ، شهر مبارك ، فرض الله عليكم صيامه ، تُفتح فيه أبواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتُغَلُّ فيه مَرَدة الشياطين ، وفيه ليلة هي خير من ألف شهر ، مَن حُرِم خيرَها فقد حُرم) رواه الامام أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة .

٩٥ - (أتاكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة وألين قلوباً ، الايمان يَمانٍ ، والحكمة يمانيَة ، والفخر والخيلاء في أصحاب الابل ، والسكينة والوقار في أهل الغنم) رواه الشيخان عن أبي هريرة .

٩٧ - (اتقوا الظلم ، فانه ظلمات يوم القيامة) رواه الامام أحمد والطبراني وابن ماجه عن ابن عمر ، وأخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد ، ومسلم عن

(١) محا يمحو محوا ومحى يمحي محياً ، فهو وادي ويائي ، ويرسم ماضيه بالالف المقصورة ان كان بائياً.

جابر بزيادةٍ واتقوا الشح ، فان الشح أهلك مَن كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم .

٩٧ ـ اتقوا الله في النساء ، فانكم أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله) رواه مسلم ، قيل والمراد بكلمة الله ما ورد في كتابه من نحوِ (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) ومن نحوِ (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) ، ولعل المراد بها العقد .

٩٨ ـ (اتقوا اليهود والهنود ولو سبعين بطناً) موضوع كما قاله الصغاني .

حرف الهمزة مع التاء المثلثة

٩٩ ـ (أثردوا ولو بالماء) رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان عن أنس ، ورمز السيوطي لضعفه .

١٠٠ ـ (أثقلُ ما يوضع في الميزان الخلق الحسن) رواه أبو داود والترمذي عن أبي الدرداء ، ورواه ابن حبان عن أبي الدرداء أيضاً بلفظِ أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن ، ورواه البيهقي عن أبي الدرداء أيضاً بلفظِ أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن ، إن الله يبغض الفاحش المتفحش البَذِيء ، وبهذه الطرق يتبين أنه حسن أو صحيح .

١٠١ ـ (اثنان فما فوقهما جماعة) أخرجه أحمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم وغيرُهم عن أبي امامة وأبي موسى وغيرِهما بهذا اللفظ ، قال في التمييز ضعيف انتهى ، ولعله أراد باعتبار ذاته ، وإلا فقد روى الامام أحمد أنه ﷺ رأى رجلا يصلي وحده ، فقال ألا رجلٌ يتصدق على هذا فيصليَ معه ، فقام فصلى معه ، فقال هذان جماعة ، واستعمله البخاري ترجمة ، وأورد في الباب مايؤدي